

السقوط

إلى الطفل الجزائري توفيق الوناس ابن
السنوات العشر الذى أردته رصاصة عنصرية ،
وهو يلعب مع أقرانه وأصدقائه المهاجرين
فى فرنسا إحتفالا بعيد الفطر

أزّت رصاصة عنصرية
وسقطت ...
وإختلطت ملامح وجهك العربى
.. بالدم .. بالتراب
ورحلت ..
وتركت للأبوين نيران العذاب
هل كنت تعلم - يا صديقى الطفل - حين ولدت
فى أرض الفرنجة، أن صرختك الأخيرة
سوف تسبق كل أفراح الشباب ؟
هل يا ترى ، لما أتى هذا المهاجر ، من ذرى الأوراس